"الجزء المتوحّش"... نهايات الحلم الأميركي كما رآها فيليب روث

كتب

باريس ــ العربي الجديد

02 مارس 2026 | آخر تحديث: 07 مارس 2026 - 14:59 (توقيت القدس)

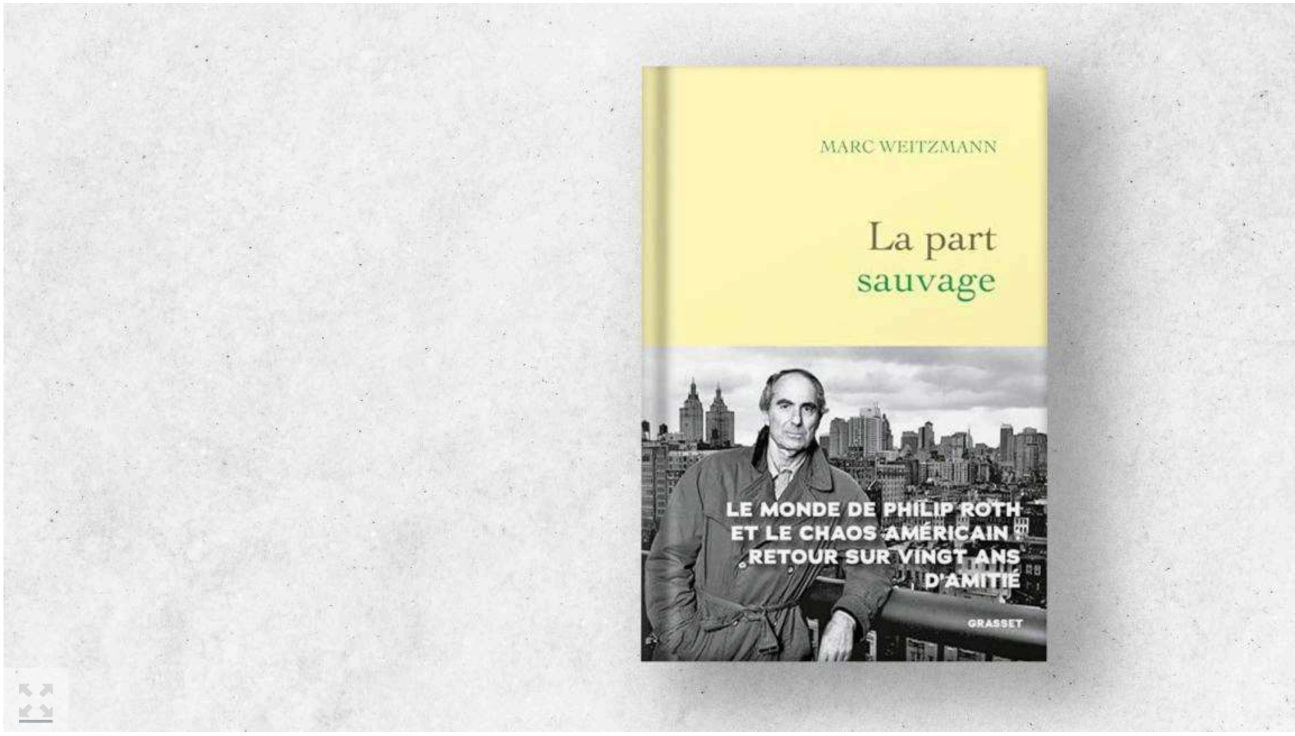

الخط

إظهار الملخص

في كتابه "الجزء المتوحّش" (غراسيه، 2025)، يقدّم الصحافي والناقد الفرنسي مارك ويتزمان سيرة صداقته مع الروائي الأميركي فيليب روث، في نصّ يجمع بين البعد الشخصي لعلاقتهما وقراءته النقدية لأدب روث، بوصفه مدخلاً لفهم الحلم الأميركي الذي انتهى مع صعود الشعبوية، ممثَّلة بوصول دونالد ترامب إلى الحكم.

تتّسع قراءة ويتزمان لعالم روث لتشمل السياسة والثقافة، انطلاقاً من الموضوعات التي كتب عنها في أعماله الأساسية، ولا سيّما تلك التي على صلة بالحياة الأميركية، وأسئلتها حول العنف والتمييز العنصري ومسائل الهوية والاندماج. ويضمّ الكتاب كذلك مذكّرات عن صداقة جمعتهما، بدأت عام 1999، واستمرّت حتى وفاة روث سنة 2018.

ومن بين الأعمال التي يتوقّف عندها ويتزمان رواية "الوصمة البشرية" (الهيئة المصرية العامة للكتاب/ ترجمة فاطمة ناعوت، 2011)، التي تتناول مسألة نقاء الهوية، إذ يجبر بطل الرواية، وهو

عاجل
"يونيفيل": حفظة السلام سيظلون في مواقعهم وسيواصلون بحياد تام رفع تقاريرهم عن الانتهاكات التي يرصدونها إلى مجلس الأمن

بالعودة إلى خمسينيّات القرن الماضي، ورسم صورة الفرد الأميركي ممن يشكو هذا "الفصام" في الانتماء.

وفي إطار الطرح السياسي في أعمال روث، يناقش ويتزمان رواية "التآمر على أميركا" (دار المدى/ ترجمة أسامة منزلجي، 2021)، التي تقوم على تخيّل تاريخ بديل يفوز فيه الطيّار تشارلز ليندبيرغ في انتخابات 1940 بدلاً من فرانكلين روزفلت. يتبنّى الرئيس المتخيَّل سياسات تميل إلى الانعزالية والعنصرية، وتنحدر تدريجياً نحو نزعة فاشية تهدّد المجتمع الأميركي بالتفكّك والخضوع لزعامات استبدادية. ويرى ويتزمان في هذه الرواية تقاطعاً مع مرحلة حكم ترامب، ولا سيّما في ما يتعلّق بتقييد الهجرة واستهداف الأقليات، وتآكل ثقافة المؤسسات لمصلحة النزعة الشخصية. وتكرّس الرواية، في نظره، مفهوم الهشاشة الأميركية، إذ تنبع التهديدات من داخل المجتمع نفسه. أمر يقرأه في استقبال جيلين، لقيم العنف، في رواية "الرعوي الأميركي"، مع سعي الأب إلى الاندماج الكامل في المجتمع الأميركي، حتى في عنفه الضمني، ورفض ابنته، هذا الاندماج عبر تمرّدها على حرب فيتنام.

كتب

خالد فهمي.. إعادة كتابة عصر محمد علي باشا

مع رؤيته، أن روث التقط مبكراً اضطرابات الحياة الأميركية، في أعمال أظهرت كيف يرسم المصير الفردي، وما يخفيه، صورةً أشمل للتاريخ الجماعي بكلّ تناقضاته.

دلالات

أميركا العنصرية الرواية

الأكثر مشاهدة

1 هكذا تربّح ترامب وعائلته وأعوانه من الحرب على إيران

عاجل

"يونيفيل": حفظة السلام سيظلون في مواقعهم وسيواصلون بحياد تام رفع تقاريرهم عن الانتهاكات التي يرصدونها إلى مجلس الأمن

2 ترامب تراجع عن شمول لبنان بالهدنة بعد مكالمة مع نتنياهو

3 جنود أميركيون يكذبون رواية هيغسيث: موقعنا في الكويت لم يكن محصناً

المزيد في ثقافة

أخبار ثقافية

الكاتبة الأميركية فريدا ماكفادين تكشف هويتها الحقيقية

أخبار ثقافية

متحف هولندي يعرض لوحة مزوّرة لفان غوخ

أخبار ثقافية

رحيل الكاتبة والروائية الجزائرية ليلى مروان

عاجل

"يونيفيل": حفظة السلام سيظلون في مواقعهم وسيواصلون بحياد تام رفع تقاريرهم عن الانتهاكات التي يرصدونها إلى مجلس الأمن

اشترك في النشرة البريدية *

البريد الإلكتروني

اشترك الآن